

زاد المسير في علم التفسير

كذب أصحاب الأيكة المرسلين إذ قال لهم شعيب ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجر إن أجرينى الله ولا على رب العالمين .
قوله تعالى كذب أصحاب الأيكة قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر أصحاب ليكة هاهنا وفي ص غير همز والتاء مفتوحة وقرأ الباقون الايكة بالهمز فيهما والألف وقد سبق هذا الحرف الحجر إذ قال لهم شعيب إن قيل لم لم يقل أخوهم كما قال في الأعراف فالجواب أن شعيبا لم يكن من نسل أصحاب الأيكة فلذلك لم يقل أخوهم وإنما أرسل إليهم بعد أن أرسل إلى مدين وهو من نسل مدين فلذلك قال هناك أخوهم هذا قول مقاتل بن سليمان وقد ذكرنا في سورة هود عن محمد بن كعب القرظي أن أهل مدين عذبوا بعذاب الظلة فان كانوا غير أصحاب الأيكة كما زعم مقاتل فقد تساوا في العذاب وإن كان أصحاب مدين هم أصحاب الايكة وهو مذهب ابن جرير الطبري كان حذف ذكر الأخ تخفيفا والله أعلم